بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ المحدث عبد العزيز بن العارف المحقق ولي الله المحدث الدهلوي مما يجب حفظه للناظر في كتب الحديث واشتغاله ان يعرف مراتب الكتب التي صنفت لجميع الاحاديث النبوية على مصدرها افضل الصلوة والتحية وهي على خمس مراتب احدها الكتب المجردة للصحاح فلا يوجد فيها ما يحكم عليه بالضعف فضلا عن الوضع وهي الموطا وصحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح ابن حبان والحاكم بشرط تنقيدها الذهبي والمختارة للضياء المقدسي وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابي عوانة وصحيح ابن السكن والمنتقى لابن الجارود وثانيها الكتب التي لا تنزل احاديثها من الصالح للاعتبار منها سنن ابي داود وجامع الترمذي ومسند احمد فان الضعيف الذي يوجد فيها يقرب من الحسن قال شيخنا الشيخ الاجل ولي الله الدهلوي المحدث وكلام الاكثرين يدل على ان النسائي ايضا من هذا القبيل وثالثها الكتب التي يوجد فيها كل نوع من الاحاديث الصحيح والحسن والصالح والمنكر منها سنن ابن ماجه ومسند الطيالسي وزيادات عبد الله بن احمد بن حنبل ومسند عبد الرزاق ومسند سعيد بن منصور ومصنف ابي بكر بن ابي شيبة ومسند ابي يعلى الموصلي ومسند البزار ومسند ابن جرير وتهذيب الاثار له وتفسير القران له والتاريخ له وتفسير ابن مردويه وكذا سائر التفاسير والمعاجم الثلثة للطبراني الكبير والاوسط والصغير وسنن الدارقطني وغرائبه والحلية لابي نعيم وسنن البيهقي وشعب الايمان له ورابعها الكتب التي كلما يوجد فيها من الاحاديث يحكم عليها بالضعف منها نوادر الاصول للحكيم الترمذي وتاريخ الحاكم وتاريخ ابن النجار ومسند الفردوس للديلمي وكتاب الضعفاء للعقيلي والكامل لابن عدي وتاريخ الخطيب البغدادي وتاريخ ابن عساكر وخامسها الكتب التي جردت للموضوعات كموضوعات ابن الجوزي وتنزيه الشريعة وموضوعات الشيخ محمد طاهر النهروالي والمقاصد الحسنة للسخاوي ورسائل الموضوعات للملا علي قاري وغيرها انتهى ملخصا ط وما نقلهم من كلام العلامة الكفوي الحنفي وهو الحق [illegible]

**اعلم ان الفقهاء على سبعة طبقات الاولى** طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة الاربعة ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع عن الادلة الاربعة وهي الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس على حسب تلك القواعد من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول **الثانية** طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة رح القادرين على استنباط الاحكام عن الادلة المذكورة على مقتضى القواعد التي قررها الاستاذ ابو حنيفة رح فانهم وان خالفوه في بعض احكام الفروع لكنهم يقلدونه ويتبعونه في القواعد الاصولية وبه يمتازون عن المعارضين في المذهب ويفارقونهم كالشافعي ونظائره المخالفين لابي حنيفة رح في الاحكام غير مقلدين له في الاصول **الثالثة** طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف

كالخصاف وابي جعفر الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي وفخر الدين قاضي خان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة للشيخ لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا نص فيها عنه على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد بسطها **الرابعة** طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كالامام الرازي واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم للماخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل لامرين منقول عن صاحب المذهب او عن واحد من اصحابه المجتهدين برايهم ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظائره من الفروع وما وقع في بعض المواضع من الهداية في قوله كذا في التخريج **الخامسة** طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب الهداية وامثالهما وشانهم تفضيل بعض الروايات على البعض الاخر بقولهم هذا اولى وهذا اصح رواية وهذا اوفق للقياس وهذا ارفق للناس **السادسة** طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرين كصاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع وشانهم ان لا ينقلوا في كتبهم الاقوال المردودة والروايات الضعيفة **السابعة** طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكر ولا يفرقون الغث والسمين ولا يميزون الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون كحاطب الليل فويل لهم ولمن قلدهم كل الويل كذا ذكره الامام احمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا في رسالته كذا في [illegible]

التفصيل

جماعه علما بر انند که انتقال بشهوت نفس و اتباع هوا و تتبع رخص درست نبود مگر احتیاطا و ورع در مذهب دیگر بیشتر یابد یا در حرج عظیم و واقعه صعب مبتلا گردد و بجز رجوع بمذهب دیگر مخلصی نیابد بحکم الضرورات تبیح المحظورات جایز بود و قرار داد علما و مصلحت دید در آخر زمان تعیین و تخصیص مذهب است و ضبط و ربط کار دین و دنیا هم درین صورت بود از اول مخیر است هر کدام را که اختیار نماید صورت دارد ولیکن بعد از اختیار یکی بجانب دیگری رفتن بی توهم سوء ظن و تفرق و تشعب در اعمال و احوال نخواهد بود قرار داد متاخرین برین است و هو المختار و فیه الخیر اگر گوییم که تابع مجتهدی را اگر رسد که چون حدیث صحیح مخالف مذهب در نظر آید آن را بگذارد و عمل بحدیث کند یا نه رسد گوییم دریافت صحت و ضعف احادیث درین روزگار نیست مگر باقوال محدثان مشهور و اگر آن به رتبه ائمه اربعه نمیرسند پس مدار کار در حق اعتماد بر تصحیح و تنقید ائمه مجتهدین باید و چون ایشان حدیثی را تلقی بقبول کرده عمل بدان نموده الکار رد و اعتراض بر ایشان بتقلید علمای محدثین که مشهور هستند جایز نباشد و الزام ایشان بحکم این جماعه تحکم و مکابره است چه ایشان مثل ائمه اربعه در تنقید و تصحیح حدیث قوت ندا شتند کما لا یخفی پس مقلد را لازم است که در جرح و تعدیل و تصحیح و تنقید اعتماد بر قول امام خود نماید و حدیثی که ایشان روایت کرده و از وی حکم استنباط نموده عمل بر وی نماید و به حدیث دیگر که نزد امام وی مرجوح و ضعیف است یا خلاف مذهب امام وی است هرگز عمل نکند لانه متروک العمل عند امامه وعليه ان يلزم قول امامه ولا يرجع الى قول غيره بتصحيح الحديث وغيره والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب هذا ما قال خاتم المحدثين عبد الحق ابن سيف الدين رحمة الله عليه